Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفوس فقيرة

الفقر صُوَره شتى . . .

فمنها اليباب القفر الذى تلتهب رماله بوقدة الشمس ، حتى لتنقلب حبات الرمل على سطحه جمرات من نار ، وتهب عليه الريح السموم فإذا هى ألسنة من اللهب تنفثها جهنم ؛ هذا اليباب إذا ما شاء له القدر يوماً أن يصيبه شىء من المطر ، غاص المطر فى جوفه وغاب كأن لم يكن ؛ فهو قفر كما كان ، لا زرع فيه ولا ضرع ، إلا أشواكا تنشب على وجهه هنا وهناك فتزيده فقراً على فقره .

ومنها الصخر الأجرد الذى صَلُدَ صدره وتصلبت أطرافه ، فلا يتفجر جوفه عن قطرة أو نبتة ؛ إذا سال عليه الماء انحسر عنه لأنه مغلق أصم عبوس مخيف ؛ فلا هو يخرج من جوفه شيئاً ، ولا هو يفتح مغاليقه ليتقبل مما حوله شيئاً ؛ لا أمل فيه لمسافر ولا رجاء عنده لضال .

ومنها السماء لا تجود بالغيث ، تيبس الأرض من تحتها وتتشقق ، ويجف الزرع ويموت ، وتشخص الأبصار إليها ضارعة ، وتصعد الدعوات إليها مسترحمة ، لكنها كالحة مصفرة الوجه لا تجود .

ومنها الوردة تذبل وتذوى ، طار عنها الشذى وجف من عرقها الماء ،